



بقلم:

الدكتور / عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ

طموحات بحجم رسوخ التجربة

الحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

فبمناسبة انتهاء دورة مجلس الشورى الرابعة وانطلاق أعمال دورته الخامسة يتشرف المجلس وأعضاؤه بتوجيه رسالة تحية تقدير وعرقان إلى قائد مسيرة التنمية والإصلاح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - وإلى حكومتها الرشيدة على ما بذلوه من دعم ورعاية ومساندة وحرص على أداء المجلس لمسؤولياته وأدواره التنظيمية والرقابية، الأمر الذي تجسد في كثير من المواقف والقرارات التي أضحت شواهد تاريخية على المرحلة التي تعيشها الشورى في المملكة العربية السعودية.

التحية والتقدير.. لرئيس المجلس السابق معالي الشيخ الدكتور صالح بن حميد وأعضاء المجلس في دورته الرابعة لما بذلوه من جهد كبير وممارسة واعية لمسؤولياتهم، ولما قدموه من آراء وأفكار ومقترحات ولما أصدره في المجلس من قرارات سخروا فيها رصيدهم الحافل من الخبرات والكفاءات مؤكدين أن هذا الوطن غني بأبنائه الذين هم ثروته الحقيقية.

أعبط - مثل الكثيرين - مجلس الشورى الذي استأثر على مدى دوراته الأربع السابقة بتوليفة غير مسبوقه من الكفاءات الوطنية المتخصصة في الكثير من علوم الدين والدنيا، والتي تمثل كافة أطراف وفئات المجتمع السعودي، حيث وفر لهم بيئة إبداع وعطاء تمازجت فيها روح المسؤولية، وأدب الحوار مع صلاحيات التنظيم والرقابة لتثمر مجتمعة منظومة رائدة من العمل المؤسسي، المشارك بفاعلية في صناعة القرار.

ومن المؤكد أن حجم التطلعات والآمال والطموحات التي ينشدها ولاة الأمر والمواطنون، تتواكب مع ذلك القدر من المقومات والنجاحات التي حظي بها المجلس، وأيضاً مع رسوخ تجربة الشورى، والرغبة المشتركة في تطوير آلياتها.

إن الممارسة الشورية السعودية أثبتت قدرتها على تعميق العلاقة بين المواطن والحكومة، وساهمت في توسيع قاعدة صناعة القرار، ونجحت في بناء جسر للتواصل الحضاري والإنساني مع العديد من دول العالم من خلال الحضور المميز للمجلس ووفوده في الساحات البرلمانية الدولية.

وكم يشرفني أن أحظى بالثقة الملكية الكريمة لأكون واحداً ممن ينتمون إلى هذا المجلس الذي وُلد عملاقاً، داعياً الله العليّ القدير أن أكون على قدر هذه المسؤولية والثقة، وأن أكون بمعاونة زملائي وإخواني أعضاء المجلس أدوات من أجل الحفاظ على مكتسبات الوطن، مساهمين في حركة التنمية والإصلاح التي يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز بحكمة واقتدار.

• رئيس مجلس الشورى